

- 1 في تلك الأيام مَرَضَ حَزَقِيَّاَ لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَا بْنُ أُمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ».
- 2 فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا:
- 3 «أِه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ» - وَبَكَى حَزَقِيَّاَ بُكَاءً عَظِيمًا.
- 4 وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا:
- 5 «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّاَ رَيْسِ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ - هَانَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.
- 6 وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنْقُذَكَ مِنْ يَدِ مَلِكٍ أَسُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».
- 7 فَقَالَ إِشْعِيَا: «خُذُوا فُرْصَ تَيْنِ». فَأَخَذُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الذَّبْلِ فَبَرِئَ.
- 8 وَقَالَ حَزَقِيَّاَ لِإِشْعِيَا: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟»
- 9 فَقَالَ إِشْعِيَا: «هَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: هَلْ يَسِيرُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَوْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟».
- 10 فَقَالَ حَزَقِيَّاَ: «إِنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الظِّلِّ أَنْ يَمْتَدَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. لَا! بَلْ يَرْجِعُ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ!».
- 11 فَدَعَا إِشْعِيَا النَّبِيُّ الرَّبَّ، فَأَرْجَعَ الظِّلُّ بِالْدَرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا بِدَرَجَاتٍ أَحَازَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.
- 12 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ بُرُودُخُ بِلَادَانُ بْنُ بِلَادَانَ مَلِكَ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّاَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّاَ قَدْ مَرَضَ.
- 13 فَسَمِعَ لَهُمْ حَزَقِيَّاَ وَأَرَاهُمْ كُلَّ بَيْتِ دَخَائِرِهِ، وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّرْبَةَ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وُجِدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِلَّاهُ حَزَقِيَّاَ فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سُلْطَنَتِهِ.
- 14 فَجَاءَ إِشْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّاَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّاَ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ»
- 15 فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّاَ: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أَرِهِمْ إِلَّاهُ».
- 16 فَقَالَ إِشْعِيَا لِحَزَقِيَّاَ: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ:
- 17 هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا دَخَرَهُ آبَاؤُكَ إِلَيَّ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لَا يُتْرَكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- 18 وَيُؤَخَذُ مِنْ بَيْتِكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ، الَّذِينَ تَلَدُّهُمْ، فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ».
- 19 فَقَالَ حَزَقِيَّاَ لِإِشْعِيَا: «جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». ثُمَّ قَالَ: «فَكَيْفَ لَا، إِنْ يَكُنُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي؟».
- 20 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّاَ وَكُلِّ جَبْرُوتِهِ، وَكَيْفَ عَمِلَ الْبُرْكَاةَ وَالْفَنَاءَةَ وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟
- 21 ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيَّاَ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ مَسَى ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.